هل تزهو المواسم؟

إسماعيل ركاب

هل تزهو المواسم؟

شعر

هل تزهو المواسم؟ / شعر /

تأليف: إسماعيل ركاب

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

الطبعة الأولى: ٢٠٠٦

الإخراج الفني وتصميم الغلاف: فيصل حفيان

جميع العمليات الفنية و الطباعية

مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف:٥٦٢٧٠٦٠ ـ تلفاكس: ٥٦٣٢٨٦٠

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

Email: ruslanpress@mail٢world.com

بغداد

بغداد

ـ ١ ـ

طَعم المرارةِ في فمي ،

طعم المرارةِ في زوايا البيتِ ،

في وهجِ اشتياقي للصهيل ،

وفي دمي

وطني عصافير تموتُ ،

وحقلُ قمحٍ يستباح ،

وينحني

والعرب غَرقى ..

في التخاذُل والأنين

– ٢ –

بغداد .. يا ألَم القوافي ،

والمعاني ،

والجراحاتِ العميقةِ في زمانٍ ،

ينتشي " قابيلُ " فيهِ ،

ويحتسي نخب الأعادي ،

والمدى حمم ، وأشلاء ،

تُبعثرها صواريخٌ ،

وتنثُرها القنابلُ في بلادِ الشرقِ ،

فوقَ الضفتين

بغداد .. هلْ مِن ومضةٍ كالبرقِ ،

تُرجِع للقصيدةِ عِطرها ،

وتُعيد ترتيب القوافي ،

والمعاني ،

والبطولاتِ التي سطرتِها عبر العصورِ ،

وفي مواجهةِ الغُزاةِ ..

بكُل حين ؟

بغداد .. هلْ مِن ومضةٍ كالبرقِ ،

تجعلُها جحيماً ،

تحتَ أقدامِ التتارِ الخائبين؟

" نَيرون " هذا العصرِ .. يا بغداد ..

منقطع الجذور

" نَيرون " هذا العصرِ ماقرأَ السـطور

حتى ولا قِصص الرقُم

يعشَوشِب " السهلُ " المدمى ،

والمكحلُ بالدمارِ وبالذهولْ

يعشوشب السهلُ المطرز بالأسى

وتعود تنطلقُ البذور

ما همه الطوفان .. لا .. حتى ولا ..

" إنكي " الـ ذي زرع الوباء ..

بأرضِ سومر ،

يشمخُ الإشراقُ ،

يرسلُ وهجه كالشمسِ ،

مِن كُل البقاعِ السومريةِ ،

في بلادِ الرافدين

اِنهض .. أيا شعب العراقِ ،

فليس مثلُك من يباع ،

ويشترى ،

ويظل مغلولَ اليدين

وانهض .. فها " سرجون " آتٍ ..

يجمع الشرقَ - المنارةَ ،

يعتلي درج التحدي ،

يستعيد الحق ،

مزهواً ،

بسيفٍ ، من زمانٍ ،

ما نضاه محارب حـ ـر اليمين

- ٣ -

ماانْفك يقهركِ الطغاةُ ، وتطلُعين

مِن كُل صوبٍ تطلُعين

في كُل زاويةٍ وركنٍ تزأرين ،

وتثأرين

ماانْفك نخلُكِ شامخاً ، رغم الدمار ،

ورغم كيدِ المعتدين

ماانْفك نهركِ جارياً ،

لم تَـثْنِهِ عن عزمِهِ ،

حمم ولا .. آلافُ آلافِ القنابلْ

ماانْفك نهركِ شادياً ،

شدو البلابل ،

والخمائل ،

والسنابلْ

ماانْفك نهركِ عازفاً ..

لحن الخُلودِ ..

برغمِ زحفِ الطامعين

أواه .. يا بغداد ..

تَفْجُأكِ العواصفُ والرياح ،

وكالنخيل ،

تُقاتلين ، وتشمخين

نيسان ٢٠٠٣

هل تزهو المواسم ؟ !

هل تزهو المواسم ؟!

كيفَ لي أن أمتطي مهر اشتياقي ..

صوب ضوءِ الشمسِ ..

مِن دون سلالم ؟

كيفَ لي أن أزرع الورد ،

العبير ،

النهد ،

في أرضٍ نأتْ عن مقلتيها ..

كُل أسرابِ الحمائِم ؟

كيفَ لي أن أرسم الأزرقَ ..

نهراً ،

وسماء ،

ونُهوضاً للمعالي ..

في زمانٍ ضيع الزاهي مِن الألوانِ ..

واجتاح المدى لون المآتم ؟

يا بلادي ..

كيفَ لي أن أجعلَ الأرض ..

زهوراً ،

وربيعاً ،

والعصافير اشتياقاً ِلخُيوطِ الفجرِ ..

والدمع انعتاقاً ..

مِن ظلامٍ ..

حالكٍ ظُلم وظالم ؟!

إيهِ يا قطر الندى ..

هلْ للندى وقتٌ ،

وهلْ تزهو المواسِم ؟!!

كانون الأول ٢٠٠٣

لِهذا الأَلَق

لِهذا الألق

تعالي .. نُجمع سرب الحمام

ونضحك .. نضحك ..

نزرع عمقَ الفضاءِ بحلوِ الكلام

ونركض خلفَ الفراشاتِ ،

نركض .. نركض ..

حتى يصير المدى جمر شوقٍ ،

وخمر اشتهاءٍ ،

وكأس غرام

تعالي .. لِنرجسِ خديـ كِ ..

بوح الأقاحي ،

وعطر الصباحِ ،

وأُغرودةُ الطيرِ ..

عند ازدهارِ الترابِ ..

يضم رحيقِ الغمام

تعالي .. لِصوتِكِ ،

ترنيمةُ العمر ،

معزوفةُ الدهر ،

سحر الخميلةِ ..

حين يزركشُها الضوء بالياسمين ،

وورِدِ الشـآم

تعالي ..لِشطآنِ عينيكِ ..

ضوء القناديل ،

حزن المواويل ،

فيض حنانٍ ،

وبر أمانٍ ،

وصوتٌ ينادي : تعالَ ،

فقلبي جدولُ عشقٍ ،

ونبضي نهر اشتياقٍ وبحر هيام

لِهذا الألَـ قْ

جبين الحبقْ

وتعويذةٌ مِن كتابِ الإلهِ ..

" ... بِرب الفلقْ "

لعلكِ تَبقَين ..

واحةَ نفسي ،

وبلسم بؤسي ،

وعصفورةً في حياتي ..

ترش على زهرِ روضي الرهام

تعالي .. نُجمع سرب الحمامِ ،

ونركض .. نركض ..

حتى يصير المدى جمر شوقٍ ،

وخمر اشتهاءٍ ،

وكأس غرام

آذار – ٢٠٠٤

بيارقُ المجد

بيارق المجد

هـِـن نبضِهـم يتألـقُ الريحـان
ويتيـه فخـراً في العـلا نيسـان

لصهيلهـم بركـان نـارٍ ثـائر
صهر القُيـود ، فَكُلهـم عقبـان

ركـزوا على قممِ الجبـال بيـارقـ ـأ

وزعيمهم شـيخُ الفـ ـدا ، سـ ـلطان

شـيخٌ سـ ـليلُ أصالـةٍ عربيـ ـةٍ

بفضـ ـ ـائلٍ و مكـ ـارمٍ يـ ـزدان

إِن جارتِ الأيـام ، سـ ـلطان الـ ـذي

أبـداً تُيمـم صوبـ ـ ـه الجيـ ـ ـران

ما ذل يومـاً مـذْ بفاعـ ـةِ عهـ ـ ـدِهِ

دومـ ـاً يصـولُ ، و كُلـ ـه إيمـ ـان

هو في الذرا سبع الورى حـين انبـرى

لِقُدومِـ ـ ـهِ يتبـسـ ـم المـ ـ ـيدان

نـادى فهـب القـوم مثلَ ضيـ ـاغمٍ

خيـلٌ تُغيـر ، و تنتخـي فُرسـ ـ ـان

سوريـةُ انْقَلَبـتْ لهيـ ـب معـ ـ ـامعٍ

أرض الجزيرةِ ، حِمـص ، و الجـولان

وغـدا العلي منـارةً فـي سـاحـ ـلِ

أدمـى قلـوب غزاتِـ ـ ـهِ الخِـ ـذلان

ومِن الشمال بروقُ رعـدٍ قـد بـ ـدتْ

وبـدا على رأسِ الأبـ ـاةِ هنـ ـ ـانو

والشام ، كم في الشـامِ طيـب مـ ـآثِرٍ

عن وصفِهـا قَـد يعجـ ـز الإنـسـان

مِن ميسـلون ، لِغوطـ ـةٍ فيهـ ـا دوى
صوتُ الرصـاصِ ، ولعلعـتْ نيـران

بيـض العمـائِمِ أقـسموا أن يغتـ ـذوا
بِـدمِ الأعـادي ، فاتـ ـعِظْ " غَمـلان "

و سـل البوادي عن صـليل سيوفِنـ ـا
وسـل الكتائِـب ، يعتـرفْ " نُرمـان "

كالفـأرِ ولى يوم في " الكفـرِ " ابتـدا
صخَب النـزال ، و زعزعتْ أركـ ـان

جنتْ فرنسـا ، هـلْ مِـن المعقـول أَن
في ساعـ ـ ـةٍ ، تتبـ ـ ـدلُ الأوزان ؟

واستوفدتْ " ميشـو " وحملَتَـ ـه التـي

سحِقَتْ ، وضيـع حلْمهـ ـا الـشجعان

صخْر "اللجاةِ " وتُرب" مزرعـةِ " الفـدا

شَرفٌ لَهـم ، دحر الغُـزاةِ ، وشـ ـان

لا مجد تحـتَ الـشمس دون مقـ ـاتلٍ

تزهـ ـو بقامـ ـةِ عـزهِ الأوطـ ـ ـان

طُوبى لَكُـم نسـر الجبـ ـال ، وإننـ ـا

إن جـن خطـب ، كُلنـ ـا سـ ـلطان

نيسان ٢٠٠٤

أَملٌ يُزهِر

أملٌ يُزْهِر

عطري جامعةَ البعثِ بماءِ الوردِ ،

والشهدِ المصفى ،

وغناءِ الكروان

عطريها بالندى والبيلسان

عطريها ..

هذهِ اللحظةُ عيد

وازرعي الدرب إليها ..

شدو طيرٍ ،

أبداً ، ما مل مِن حلْمٍ ،

غدا اليوم نشيد

باركي للوردِ يزهو ،

بانتصارِ الحلْمِ ،

في يومٍ رغيد

باركي للوردِ إثمار الجهود

باركي فاليوم عيد

وانسجي مِن ضوءِ هذي الشمسِ ،

تذكاراً ،

ضعيهِ ،

رمز تقديرٍ وحب ،

حولَ أعناقِ الأُسود

حولَ أعناقِ المناراتِ ،

التي أعطتْ ،

بما فاقَ الحدود

عطريهِ ، بامتنانٍ ،

ودعاءٍ لِرجال العلمِ ،

بالعمرِ المديد

أيلول ٢٠٠٤

موتٌ آخَر

موتٌ آخَر

- ١ -

أَيا أشلاء مِن جسدي

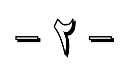
مبعثرةً

يفيض المر مِن جنَباتِها ،

قهراً ، وحرماناً

وبحراً مِن هيامٍ ،

لانطلاقِ الفجرِ في يومٍ جديدِ



أَيا أشلاء مِن جسدي

تُحرقُها سياطُ الذل ،

يقذِفُها جموح الريحِ ،

يرميها

لِبردِ الليل ،

حر الشمسِ ،

نابِ الكلابِ ،

والأفعى

وعتمِ الدربِ ،

والمنفى

وطول الهم ،

والماءِ الصديدِ



أَيا أشلاء مِن جسدي

أَينفلتُ الزمان مِن الزمانِ ،

إلى المكانِ ،

ونلتقي ،

ونُتابع استكمالَ روعةِ مشهدٍ ،

كُنا بدأناه

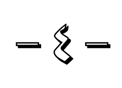
بقلبٍ عاشقٍ للوردِ ،

يرسلُ كُل ثانيةٍ

براعم تغتذي ،

مِن أُرجوانِ الروحِ ،

مِن ماءِ الوريدِ ؟!



أَتغتسِلُ البوادي ،

والفيافي ،

والروابي ،

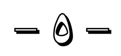
والمدائن باشتعال الوردِ ،

في كُل الجهاتِ ،

بيارقاً ، تشدو

وتُرجِع للورى ،

أَلَقَ النشيدِ ؟!



أَتَهطُلُ مِن لُهاثِ الغيمِ بارِقةٌ

تُجمع شملَ من رحلوا

ومن ماتوا

ومن أمستْ منازِلُهم

بلا سقفٍ

بلا جدران

بلا زهرٍ

بلا أغصان

تُجمعهم على حب لوحدةِ هذِهِ ..

الأوطان

ونُصرةِ هذِهِ الأركان

على حب يصير ..

النار والبركان

يزلْزِلُ هيبةَ الثعبان

ويمحو مِن دفاتِرِنا

ظلام السجن والسجان

ومأساةَ التشرذُمِ ،

والتـآمر والحدودِ ؟!

- ٦ -

أخافُ عليك يا وطني ،

أخافُ عليك

لِعش الطير هيكلُه

وللعصفور نغمـتُه

وللراعي صلابتُه

لِعشبِ الأرضِ طلـتُه

وللحورِ استقامتُه

ونحن لنا

ضياع الطعمِ والمنظرَ

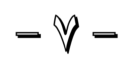
يباب الحقل والبيدر

كلام قَط ما أثمر

وشَجب حين تَعصِرنا

يـد الجلادِ ،

والطاغي العنيدِ



لِهذا الغيمِ قصـتُه

حكى جدي :

بأَن الريح في يومٍ أذلـتْه

وأقصـتْه

عن الأرضِ التي يهوى

وأبكـتْه

بكاء ولـد الشررا

وعاصِفَةً

كموجِ البحرِ إذْ هدرا

علتْ في كُل ناحيةٍ

صهيلاً أطلقَ الأسرى

وطوفاناً محا الأغلالَ والقهرا

وعاد الغيم نشواناً

يقَبـلُ تُرب من يهوى

وينثر شوقَه عِطرا

وألواناً تُسِـر القلب والنظَرا

وأطياراً

بِعالي الصوتِ تَعزِفُها :

" بلاد العربِ أوطاني ... "

سنُعلي شمس عِزتِها

بأرواحٍ

وأفئِـدةٍ

كصـلْدِ الصخر ..

لا تخشى صليلَ الريحِ ،

أو بأس الحديدِ



أَيا أشلاء مِن جسدي

بريد مِن هشيمِ الزرعِ ،

مِن أَلَمِ الخمائل والورودِ

بريد مِن دموعٍ سحها ضيم

على بؤسٍ ..

تَعملَقَ فوقَ أزهارِ الخدودِ

مِن الأحرارِ ..

في اليرموكِ ،

في بغداد ،

في يافا

مِن العقبانِ ،

في تشرين ،

في لبنان ،

في تاريخِ مزرعةِ الخُلودِ

أَعيدوا للشهيدِ دم الشهيدِ

أَعيدوا ..

للشهيدِ .. دم .. الشهيدِ

نيسان ٢٠٠٣


ظَنِّي

ظَنِّي

ظَني بأنكِ تسمعين ..

وجيب قلبي ،

عندما ،

مِن منْهل الذكرى ،

أُعبئُ يأس كأسي ..

بافترارِ الوجنتينِ ،

وباخضرارِ مواسِمٍ ،

مرتْ عبيرا

ظَني بأنكِ واحةُ العطشى ،

إذا مر الأُوامِ ..

تَناهب الأمداء ،

واختطفَتْ غِلالَـتُه ..

بهاء جداولٍ ،

كانتْ نَميرا

ظَني بأنكِ ..

عندما أغويتِ آدم ،

لَم يكُن إغواء شَر ،

إنما ..

لَمساتُ عشقٍ ،

فجرتْ بِكْر الأراضي ،

بلسماً ،

زهراً ،

طُيورا

ظَني ..

أوا .. أسفُ الليالي ،

إن بكَتْ ،

قمراً منيرا

ظَني .. ولا إثم بِظَني ،

بلْ يقين ،

إنها شوقاً إليكِ ،

تُكابِد الهم الكثيرا

تشرين الأول ٢٠٠٤

ومضات

ومضات

١ – بروميثيوس

مسكين أنتَ يا " بروميثيوس "

كسيح ،

أعمى ،

مقطوع الأصابع

مِن أين لك أن تسرقَ النار ..

وتُضيء لنا درب العتمةِ ..

مِن أين ؟!

٢ - خَيبة

شَجرةٌ تُزين فضاء روحي

أذكُر أن أبي زرعها ،

ورعاها ،

وسقاها مِن عرقِ جبينِهِ ،

ونبضِ قلبِه

ولم أستطع أنا الخائب ،

المهزوم ،

أن أحافظَ على أناقَتِها

حطمتُها ،

وسلمتُها للنار

وشَربتُ خمراً ..

على صراخِ وأنينَ أَضلاعِها !!

٣ – انتظار

أَيها السادة :

لَقَدِ انتهى العرض المسرحي منذُ زمن

ولَم نُغادر خَشَبةَ المسرحِ بعد

فهلْ سيأتي " غودو " ؟

هلْ سيأتي ؟

إننا ما زلنا بانتظاره

٤ – أبوذَرٍّ

لأنك تَحمِلُ هموم المتعبين ،

والمقهورين

أَقصوك يا " أبا ذَرْ "

أَقصوك ..

لِتموتَ في الصحراءِ

وحيداً

وتُورِقَ في كُل القُلوبِ

شهيداً

٥ - عالَم

خُذْ كتابي الذي ..

صرفْتُ عمري أُنمقُ صفَحاتِه

خُذْ قلمي ودفتري

خُذْ زهر شَجرةِ " الكاردينيا "

التي تهتم بها زوجتي كثيراً

خُذْ .. ياابن أَبي

واعطني ..

أعطني فقطْ قليلاً مِن الحب ..

لهذا العالَم

٦ – هيلين

مِن أجل عينيكِ يا " هيلين "

نُعِلنُها حرباً

حتى فك أَسرِك

٧ – هنادي

يا " هنادي "

عندما لامستْ ..

فِضةُ أصابِعِكِ الحزام الناسِفَ

انفتح الأفقُ المغلقُ

وَأمطَرتِ السماء زنابِقَ

بِلون الحريـةْ

٨ – شايلوك

هلْ تَعتَقِد يا " شايلوك "

أَن الوقتَ مناسِب الآن

كي تَبتلِع العالم ؟

ويلٌ لك

إِن ينهضِ " الفينيقُ " ..

ويلٌ لك !!

نيسان ٢٠٠٥

يا ليلُ .. يا صبحُ

يا ليل .. يا صبح

- ١ -

يا ليلُ خففْ وطأةَ الظـلُماتِ ، ..

كي أَستافَ رائِحةَ ..

الندى والبيلسان قليلا

أنا غارقٌ في الوحل ..

أَبحثُ عن دمي

أين ارتحلْ ؟

وأنا أُفتشُ عن بقايا النبضِ ..

في جسدي الذي ..

يمتد مِن ماءٍ إلى ماءٍ ، ..

فينداح الأسى ..

مِن مقلةِ الوقتِ المسافرِ ..

علقماً ونُحولا

يا ليلُ خففْ .. واتئِد

لُجج الخرابِ تَناهبتْ ..

زهر المدائن بكْرةً وأَصيلا

لُجج تُجذر ..

للخفافيشِ القلاع ،

وتَبتني لِعناكِبِ الزمنِ الرديءِ ..

مواكباً وجلالا

وتَرش أقذاء بِعينِ الشمسِ ..

تَحجب ضوءها

عن تُربةِ الأرضِ التي ..

ملأتْ فضاء الكون ..

ذُعراً صارخاً وذُهولا

- ٢ -

يا ليلُ اِفسح للنجومِ مجالا

فضياؤها

زيتُ القناديل التي ..

تزهو على شُرفاتِ هذا الكون ..

تنثر فوقَه

نهراً مِن الدفءِ الذي

يسري بأوردةِ الحقول ..

بيادراً بسامةً وغِلالا

ووميضها

أملُ الذين تَكسرتْ آمالُهم

في غابةِ الدنيا ..

وتاهوا في أزقةِ عالَمٍ ،

صار الوباء بِمقْلَتَيهِ ..

طريقةً ودليلا

وبريقُها

سحر يزنْبِقُ ذابلَ الكلماتِ ،

يجعلُها اخضراراً حالماً

ينثالُ في ردهاتِ هذا العمر ..

فجراً يمتطي لُغَةَ الصهيل ..

وينْجِز الآمالا

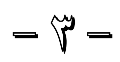
وجمالُها

لُغَةٌ مقَدسةٌ ..

يفيض أريجها

مِن عمقِ أعماقِ البدايةِ ..

بلسماً وهديلا



يا ليلُ اِفسح للنجومِ مجالا

النجم يقصي ..

ألفَ ليلٍ إن سطَع

والغيثُ يروي ..

ألفَ صحراءٍ إذا برقٌ لَمع

والعتْم لا ..

لن يستمر طويلا

يا ليلُ اِفسح للنجومِ مجالا

عل النجوم ..

تصير صبحاً ،

يبدِع الإطلالا

أيَّار ٢٠٠٥

قصائد حالمة

قصائد حالمة

١- غياب

ردي على ذاك الفتــى بعض السلامِ ، فإنـــه

صب عليـلٌ في الهوى ردي ، تــساقـطَ ورده

كــادتْ تبــاريح الأسى تقضي عليهِ ، ونفـسه

تشتاقُ أن تلقى الحبيــ ـب ، فيا عسى ولعلـه

طي الغمائـ ـمِ قـادم ينثـ ـالُ وداً عِطـره

يختـ ـالُ مثلَ يمامـ ـةٍ يشفي العليـ ـلَ لقـاؤه

ويـرش درب المنحنى قمح الحضورِ ،وخَطـوه

يأتي على فصل الغيـ ـا بِ ، مِن اليباسِ يـشيلُه

ويعود أَحلى لـ ـ ـدنا سحر الربيعِ وفـصلـُه

٢- بَحث

يا بدر.. قُلْ لي : هلْ تَراه ؟

هلْ مر مِن هذي الدروب ؟

أنا ليس لي أبداً سواه

يا بدر .. قُلْ لي : هلْ يؤوب ؟

قَد غاب عني مِن سِنين

وأنا الحزين .. أنا الحزين

أَمضي وأبحثُ عن سناه

ما بين زهرِ الياسمين

علي أُكحلُ مقلتي ..

بِبعضِ عطرٍ مِن بهاه

علي أراه

علي أراه !!

٣- لِقاء

غادةٌ قالـتْ سلامـاً ... آهِ مِـن ذاك الـسلام

صـافحتني بيمـينٍ ... مِن لُجـينٍ و رخـام

وصباح الخيـرِ قالـتْ ... نغـم ذاك الكـلام

وعلى الأنغـامِ جـاءتْ ... كُل أطيـارِ اليمـام

بدأتْ حفلـةَ رقـصٍ ... وبدتْ فـي انـسجـام

وحكتْ قـصـةَ عـشقٍ ... ساكنٍ صـلب العظـام

٤- فِطام

ضمدي جرحي على مهلٍ ..

فَجرحي ما التـأم

وافطُمي قلبي ..

فقلبي عن هوى عينيكِ ..

طِفلٌ ما انفطَم

كُلما أبعدتِهِ ..

ازداد اشتياقاً ،

وحنيناً ، وألَم

كانون الأول ٢٠٠٥

حَدَ

حَدَد

- ١ -

زغردي سلمى ..

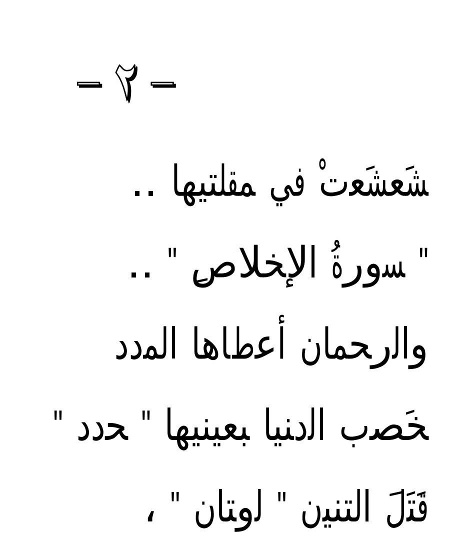
فَعِطر الشامِ باقٍ للأبد

كَم إليها ..

حملَ التاريخُ أوغاداً ،

فما وغْد صمد

- ٢ -



شَعشَعتْ في مقلتيها ..

" سورةُ الإخلاصِ " ..

والرحمان أعطاها المدد

خَصب الدنيا بعينيها " حدد "

قَتَلَ التنين " لوتان " ،

وساقَ الغيم في أمدائِها ..

يسقي ثراها ماء ورد

أيها الوغْد ابتعِد

هذِهِ الشام ابتَنَتْ عند الثريا ..

صرح مجد

لم يعفر وجهها القُدسِي ..

بالتربِ أحد

ـ ٣ ـ

هلْ سيبقى شَجر الدمعِ ..

كهذا العالَمِ المأزومِ ..

ينمو .. يطرد ؟

أم لِصوتِ الحر في أرجائِهِ ..

عونٍ ومدْ ؟

هلْ سيبقى القيد يدمي ..

صرخَةَ المظلومِ ..

والظلم امتداد دون حدْ ؟

هلْ ستبقى أُمةُ العربِ ممراً ..

لدخيلٍ وعميلٍ ووغدٍ ؟

أم ستصحو من سباتٍ ..

قد يحيلُ الأرض جمراً يتقد ؟

لا .. فوحشُ العالَمِ المسعور ..

ذُعراً يرتَعِد

كُلما أبرز ناباً ..

ألفَ نابٍ يفتَقِد !!

ـ ٤ ـ

أَيها البغي اتئِد

هلْ رأيتَ البحر في مد ومدْ ؟

لو يدوم الشر ما دامتْ " سدوم "

أرسلَ الرب على الأشرارِ ..

كبريتاً وناراً ،

وغَدوا في لُجةِ النارِ بدد

هلْ سألتَ الفيلَ عن صاحِبهِ ..

ماذا حصد ؟

كُل من يغزو حمانا ..

قبره في تُربِنا الغالي يجِد

ـ ٥ ـ

ليس غير الشامِ للعربِ سنَد

لُغةُ النارِ إذا حِقد بدا ..

في أُفْقِها ،

أو لؤم باغٍ مستَبِد

ربها يحمي حماها ..

والميامين الجدد

أيها الوغْد ابتَعِد

لم يعفر وجهها القُدسِي ..

بالتربِ أحد

لم يعفر وجهها القُدسِي ..

بالتربِ أحد

كانون أول ٢٠٠٥

إسماعيل جادالله ركاب

مواليد السويداء – المتونة – عام ١٩٥٤ .

خريج جامعة دمشق – كلية الآداب – قسم اللغة الإنكليزية وآدابها – عام ١٩٨٣ .

عمل مدرساً لمادة اللغة الإنكليزية في اليمن والسعودية ومازال بنفس العمل في القطر العربي السوري .

ينشر قصائده في الدوريات العربية منذ عام ١٩٩٤ .

حاز على عدة جوائز منها جائزة أبي الفداء الشعرية – اتحاد كتاب حماه عام ٢٠٠٤ . وجائزة المزرعة للإبداع الأدبي والفني عام ٢٠٠٥ .

صدر له مجموعة شعرية بعنوان " عشق " عن دار علاء الدين – دمشق ٢٠٠٣ .

الفهرس

❖ بغداد ٥

❖ هل تزهو المواسم ؟! ١٥

❖ لِهذا الأَلَق ٢١

❖ بيارقُ المجد ٢٩

❖ أَملٌ يُزهِر ٣٧

❖ موتٌ آخَر ٤٣

❖ ظَنِّي ٥٩

❖ ومضات ٦٥

١ - بروميثيوس ٦٧

٢ - خَيبة ٦٩

٣ - انتظار ٧١

٤ - أبو ذَرّ ٧٢

٥ - عالَم ٧٣

٦ - هيلين ٧٤
٧ - هنادي ٧٥
٨ - شايلوك ٧٦
❖ يا ليلُ .. يا صبحُ ٧٧
❖ قصائد حالمة ٨٧
١- غياب ٨٩
٢- بَحث ٩١
٣- لِقاء ٩٣
٤- فِطام ٩٤
❖ حَدَد ٩٥